Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من قادة الفكر
أنا لست ساخرة
يا قلب ، من يدرى

فالشعر هو الأمل الوحيد الباقى ، وهو القوة القادرة على أن تخلصها من العذاب والألم ، بل هو قوة قادرة على أن تنتصر لها على الموت .

ولكن هذا الشعاع البسيط من الأمل سرعان ما ينطفىء ؛ لأن قوة اليأس فى نفس هذه الشاعرة أكبر من الحياة والأمل ، وهذا ما تكشفه لنا قصيدتها « الشاعرة »، وهى آخر ما نشرته له مجلة « الرسالة » قبل وفاتها بأسابيع قليلة ، وقد كتبت الشاعرة مقدمة نثرية لقصيدتها تكشف فيها بوضوح أنها تعانى من مرض عضوى إلى جانب آلامها النفسية ، وربما كان المرض العضوى نتيجة من نتائج آلامها النفسية الحادة . تقول « ناهد » فى المقدمة النثرية لقصيدتها « الشاعرة » :

« . . نفس هذه الشاعرة رفيعة الهوى تنزع إلى سماء الأدب وتطمح إلى مجد القريض ، ولكن التقاليد خذلتها وجعلتها تسير فى فلكها إلى غير مستقر ، وتطير فى جوها المحصور إلى غير مدى ، وفى هذه القصيدة التى كتبتها وهى تكابد سأم النفس القاتل ، وألم الجسم المبرح ما يعبر عن هذا المقال » . . وتقول الشاعرة بعد ذلك فى قصيدتها تعبيرا عن عمق المأساة التى عاشت فيها وعن إحساسها باقتراب الموت منها ، وقد ماتت فعلا بعد أسابيع من كتابة هذه القصيدة :

لقد مالت الشمس نحو المغيب
إلى أين مسراك يا فانيه ؟